شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

سيرة سوامي دياننـد الهنـدي ومذهبه

المؤلف

مجتبى بن حسن (كامون، يوري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرة فى الهند

الهند اكبر بلاد الدنيا سطحا بعد الصين وهم من اجناس مختلفة وديانه متعددة منهم الهندوك وهم العنصر الاكبر ثم الافغانه والبلخ والملاقيونه والمغليونه والصينيونه والبارزيونه والعرب والجوركاس والاوربيونه

وينقسم الهنود الى اربعة اقسام فى العصور السابقة

(١) - البراهمة : ويدخل تحتها الكهنة والعلماء

(٢) - كهترى : ويدخل فيها رجال الحرب

(٣) - الأبساس : ورجالها من الزراع والتجار

(٤) - طائفة الشودر : اى المنبوذين وهى طبقة ساقطة من الشعب واباب الحرف الدنيئة

وكل افراد كل طائفة لا يختلط ~~افرادها~~ بعضها ببعض بل تقتصر كل طائفة على افرادها فى كل شئ واما الآن فيوجد فى الهند اكثر من الف طائفة اشرفها طائفة البراهمة وزعيم (الجيبوت) وقبائل (سكه) انهم من سلالة كهترى الاقدمين

لغة الهند

فى الهند ما يقرب من ثلثمائة وخمسين لغة يرجع اغلبها الى (السنسكريتية) و (البالية) وهما لغتا الهند القديمتان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واكثر لغات الهند ذيوعا الهندية والبنغالية فالمرهتية فالپنجابيه ثم التلوغية ثم الماثلية ثم مالابارية والأردوية والفارسية واللغة العربية بين الطبقات المتعلمة من مسلمي الهند

وهاك جدولا ببيانه تعداد الأفراد بالنسبة لأديانهم نقلا عن احصاء ١٨٩١ سنة

براهمه — ٢٠٧٨٢٧٧٧
حيويه — ٩٧٨١٠٠٠٠
مسجيون — ٢٢٨٤٠٠٠
يانية — ١٤١٦٠٠٠
مسلمون — ٥٧٢٢٠٠٠٠
بوذية — ٧١٢١٠٠٠
سكة — ١٩٠٨٠٠٠
عباد الشمس — ٩٠٠٠٠٠
يهود — ١٧٢٠٠٠
أديان أخرى — ٤٢٠٠٠٠

فالبراهمة يقدسون البقرة لاعتقادهم بتناسخ الأرواح ويقدسون الغبابه والتماسح وماء نهر كنج ويعتقدون ان الاغتسال منه كفارة للذنوب ويحجون اليه كل عام ولهم خرافات دينية كثيرة منها:

ان جماعة براهما ثلاثة آلهة لكل منهم صنم مخصوص

(١) - برهما وهو الخالق وصنمه اربعة اوجه واربع ايدي

بأربع أيد في يده الأولى جزء من (البريد) وهو كتابهم المقدس وفي يده الثانية سلعقة وفي الثالثة سبحة وفي الرابعة اناء فيه ماء التطهير

(٧) - (وشنو) وهو الحافظ ولصنمه اربعة اذرع بأربع أيد في الأولى بوق من الصدف وفي الثانية حلقة تخرج منها عند تحريكها نار حامية وفي الثالثة هراوة وفي الرابعة غصن نبات المندقوقه = «بقلة يقال لها الدرقه»

(٨) - (سيفا) وهو المهلك ولتمثاله اربعة اذرع بأربع أيد في الأولى صولجان وفي الثانية حبل يوثق به المذنبون اما الأخريان فخاليتان وله عينان ثالثة في جبينه وأفاع معلقة بأذنيه وقلادة في عنقه من جماجم الانسان

اما (هذرا) ملك الآلهة عندهم فزعموا انه له الف عين متفرقة في جسمه حتى انه يرى بها كل شيء ويركب فيلا عظيما ماسكا باثنتين من ايديه الأربعة وعلى كتفه قوس ويتقدم لمقاتلة اعدائه

ويصنعون من انواع هذه الاصنام في كل المعابد للعبادة ويحرقون موتاهم بالنار والمرأة كانت تحرق نفسها عقب وفاة بعلها غير ان الحكومة الانجليزية منعت هذه العادة السيئة

و(بنارس واله اباد) بلدان مقدستان عندهم

أما (الآرية) التي نحن بصددها فلا تعبد الاصنام

وبجنب نكاح الأرملة

تاريخ الهند وكين القدماء

واما تاريخ الهند وكيه القدماء فانا لم نجد له مصادر تاريخية يوثق بها لذلك قد سئم الباحثون في هذا الصدد فهم نجدهم اليوميات ومنوسمرتي والنقوش على الأحجار والتماثيل والمعابد العظيمة والعادات الموروثة الى الآن ما فيها من العجب العجيب والغرب الغريب وللهند وكيه فلسفة تميز لهم عن غيرهم

الهند والإسلام

نجد في تاريخ بغداد للخطيب في الجزء العاشر ص ١٤٥ انه قد قال ابو هريرة وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان انا ادركها انفق فيها نفسي ومالي ان استشهدت كنت افضل الشهداء وان رجعت فانا ابو هريرة المحرر

ويقول المؤرخون واليك ما فتوح البلدان للبلاذري طبعة مصر ١٢١٧ ص ٤٢٨ انه على به ابي طالب ارسل فيلقا لفتح الهند

لما كان آخر ٢٨ هـ واول ٢٩ هـ في خلافة علي توجه الى ذلك الثغر الحارث بن مرة العبدي متطوعا باذن علي فظفر واصاب مغنما وسبيا وقسم في يوم واحد الف رأس

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد فتح بلاد الهند محمد بن القاسم الثقفي في عهد الوليد
ابن عبد الملك في ٩٦ هـ واستولى على بعض بلاد السند
ولا يغرب عنا بالنا العلاقات بين فلاسفة
الهند وكبار علماء الاسلام في الدولة العباسية
ومناظراتهم العلمية ومساعدتهم للدولة العباسية
في نقل كتبهم الى العربية
كانت ولاية المسلمين في الهند من زمن محمود الغزنوي
٩٩٩ هـ الى انقراض دولة المغل ١٧٥٠ م
والمسلمون يشاركون الهندوكيين في مطالعة ديانتهم
للرد عليهم وابطال خرافاتهم الدينية
والهنود على اختلاف نزعاتهم الدينية والجنسية
على جانب عظيم من العلم يتكلمون باللغات الاجنبية
ويكتبون فيها كاهلها ولهم افكار وابداع في النظريات
الفلسفية والآيات الكونية وآراء مبتكرة
وعلماء الهنود المسلمون يعرفون اللغة العربية والديانة
الاسلامية كالعرب بل لهم ميزة في بعض العلوم
كالفلسفة القديمة اليونانية والعلوم الاسلامية
الشرعية كعلم الحديث ومصطلحه وعلم الفقه
والأصول ولهم اسفار ضخمة في لغة الضاد
ولهم كثير من كتب النظم والنثر وعندهم جامعات
عربية في كل مقاطعة من مقاطعات الهند قد
افتتحتها الحكومة الانجليزية مضطرة لكثرة عددهم
وحبهم لديانتهم الاسلامية ولهم جامعات غير

الألوكة
www.alukah.net

الهلية كثيرة كل واحدة خاصة بقسم من أقسام العلوم
فمنها ما هو للفلسفة ومنها ما هو للأدب ومنها ما هو
للوعظ والإرشاد وغير ذلك

الكلام تحت هذا العنوان ضافي الذيل كما ستراه قريبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلمة حول المقال

يجب على من يعتنق اى دين من الاديان ان يبحث اولا وبالذات فى شخصية الآتى بهذا الدين حتى يتخصص من صدقه وحسن طويته وخلقه ثم ينظر بعين البصيرة فيما أتى به من دين ويتحنه بحثا دقيقا نزيها عن كل غرض وبعد ذلك يحكم على هذا الدين وقد جرينا على هذه القاعدة المعروفة وبحثنا عن سيرة سوامى دياناند عظيم الآرية وما قدمه من الديانة فكانت الاتية حليفتنا والصدق نصب عيننا

سوامى دياناند فى عين الهنادكه

كتب سوامى دياناند مجدد مذهب الآريه سيرته بنفسه وسماها (سوجيونه جرتره) ولقد كتب عنه كثيرون باللغات الشرقية والغربية ولكنه لم يظهر الى الآن كتاب على واف بالغرض التاريخى المقدس فى هذا الموضوع

والهندوكيون يغالون فى هذه الشخصية كل المغالاة فيقول بعضهم ان هذه الشخصية كانت تتقمصها الملائكة الذين نزلوا احيانا على ظهر البسيطة وهى من الشخصيات التى خلقت مطبوعة على الكمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم تؤثر فيها البيئة والمجتمع
ويقول البعض الآخر انه لم يخلقه في ديانة الآريه
مما يعمل لصالح الوطن كهذه الشخصية الفذة
بل يزيدونه على ذلك بأنه الأجيال المستقبلة
سوف لا ترى شخصية مثلها
ويذهب بعضهم الى انه كان يضم بين جنبيه شتى
الفضائل وجم المكارم التي كانت تتميز بها الشخصيات
الممتازة من الانبياء والقادة
وقد شبهوا هذه الشخصية بطاقة من الزهور
المونقة لما جمع الله فيها من جماع الاوصاف والمكارم
التي كانت تتحلى بها افذاذ الامم السابقة على حد
اعتقادهم » ويعدونها نبراسا يهتدى به ومنهاجا
يسيرون على سننه
ولقد قالوا في شأن كتابه المسمى (ستيارتهو پركاش)
انه كالانجيل عند النصارى والقرآن عند المسلمين
ومثل (ڤيدا) عند الهندوس ومثل (كرنث) عند
سكه
ولما كانت الديانة الآريه سائدة في العالم الهندي
بل في كل العالم وتعد العائلة الكبرى عند المنتمين اليه
عن اعتناقه الاسلام وتوحيد كلمة الانسانية في
الهند
وبما انهم ينشرون ديانتهم ويعطونه الجهد لكل واحد
كي يدرسها ولرجال هذا الدين جولة ووثبة فيها

الألوكة
www.alukah.net

الديانات الأخرى فنرى منها الواجب علينا ان نخوضه
في غمار هذه الديانة ونتدرس سيرة مؤسسها ومجدديها
متنا وليتها بالنقد المدعم بدامغ الحجة حتى يتحصص
الحق ويزهق الباطل

ولقد اعطيت القوس باريها وقام النجاة العلامة
(غلام حسين الهندي) بعد انه خصص نفسه لبعض
سنة لدراسة هذا المذهب فاطلع على خباياه
وصرح الحق عن الرغوة وعند جهينة الخبر اليقين
والقول ما قالت حذام وهو يعرف من حيث توكل
الكتف

هو يتصف كثير من اللغات الشرقية والغربية
وبالأخص اللغة السنسكريتية وهي لغة الديانة
الهندوكية

ولقد درس جميع مصادر هذه الديانة من مخطوطات
ومطبوعات دراسة عميقة حتى امكنه بعد مجهود جبار
وعمل شاق ان يخرج كتبا كثيرة في هذه الديانة

ولما ظهر في هذه الايام فرع المنسوب نسبه الى
الاسلام وتحطيم سلاسل ديانتهم السابقة رأينا
واجبا علينا للاسلام والمسلمين ان نؤلف مقالة في
في هذا الباب ومقالتي هذه مستقاة من كتاب
العلامة غلام حسين الهندي وهو (كتاب سوامي
دياند ومتابعيه)

وهو اقتبسها من ثمانية مآخذ: الأول

(سوامى دياند) الذى كتبه عن نفسه
الثانى : الكتب التى كتبت فى سوامى دياند
الثالث : تصانيف سوامى دياند و تراجمه
الرابع : التصانيف الأخرى للآريه
الخامس : الإخبارات والجرائد

وقبل انه نشتغل بنفس الموضوع اشكر زميلى فى تخصص التاريخ الشيخ حسنى عبدالحليم اسماعيل كما انى اشكر صديقى حفظه الدكتور الشيخ محمد عبد المجيد فانى كنت املى عليهما هذه المقالة وهما يكتبانه ايدهما الله بالنجاح والقبول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسرة سوامى دياننند

(يخفى سوامى دياننند اسمه ونسبه وموضع ولادته)

حيث ان للوراثة اثرا عظيما فى تكوين شخصية الانسان وان البيئة لا تغير كثيرا من الخطوط التى خطها الوراثة على جبهة الانسان نعم انها تظهر كمالها وتجلى نقوشها وتنمى استعدادها وتهذبها الى حد كبير وجب علينا ان نتعرض لمعرفة نسبه وبيئته ومجتمعه لنكون على ضوء لامع وحقيقة بازغة فى الحكم على شخصية الرجل ولكى نسير فى طريقنا سيرا منطقيا فلسفيا لا يشوب حكمنا شائبة ولا يدخله زغل بدأنا البحث عن نسبه وبيئته

ولقد قال سوامى دياننند فى سيرته التى كتبها عن نفسه وعبر عنها الاستاذ (ليكهرام ولال اتمارام) فى الحصة الأولى والباب الأول ص٥

انه من اسرة بعض البراهمة الذين يعبدون (شيوجى) ويعتقدون ديانته.

وكانت اسرته تشتغل بتحصيل الأموال متوارثة بين اسرته تلك الوظيفة

فأنت ترى من هذه العبارة ان هذا الرجل أخفى اسمه ونسبه وموضع ولادته حتى آخر لحظة من حياته

www.alukah.net

ويترك الباحث عن شخصيته في غيهبات اللغط والشبهات
أبد الأبيد

(الأسباب التي حملته على إبهام نسبه وبيئته)

يقول سوامي دياند مبتدئا عن إخفاء نسبه ومجتمعه
« الذي حملني على تكتم اسمي واسم أبي ومحل ولادتي
هو قضاء مصالحي التي اقتضتني عمل هذا
فلو عرف أحد اسمي واسم أبي لقادني الى منزل أبي
فهرا وكنت من الماسين للذهب والفضة والذين
يحبون الحطام الدنيا ويشتغلون بها فيضيع المقصد
الأسمى الذي أنشده للخدمة الانسانية التي وقفت
عليها حياتي والتي هي نصب عيني

النقد والتحليل لهذه الأسباب المنتحلة

لا نستطيع أن نشوه بالأسباب التي أبداها سوامي دياند
في كتمان نسبه وبيئته فإنها كراب يحسبه الصديان
ماء فدليل واه والعاجز منه عجز عن عذره فلا
يخدع به الا من سفه عقله وكل رشده أما
من نضج فكره وسما نظره وبعد بصره فيضرب
بهذه السوامي عرض الحائط فلا يغيب عنه أن
الله قوانين الشرائع السماوية والنظم الوضعية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعطى حرية تامة مطلقة كل منه بلغ الرشد وانضم الحلم
فالكفولة تحل اغلال السيطرة وقيود الحفارة والرقابة
عنه بلغ الثمانية عشر عاما

والسوامى لهذا جميعه اعتذاره وضبط سيرته قد ألف
جمعيته الآرية وكان يحوط جمهرة من المحامين جلهم
الملمين بالقانون والمجيدين للغة الانجليزية

ولم يكن سوامى يجهل انه سوف يصل الى سن الثمانية
عشرة يكون فى حرية فسيحة مرفوعا عنه جميع القيود
التى تربطه بأسرته

فليس بائع له انه يعتذر بانه جميعه يذكر اسمه
ونسبه ومنزل اسرته يؤخذ قهرا وقسرا لاسيما
وقد بلغ من السنين الخمسين عاما

فلو اعتذر السوامى ومن لف لفه عن عدم ذكر
محل اقامته خوفا من ان يطلع والده على مثواه
ويأمره بالذهاب الى موطنه لوجب عليه الذهاب
معه أدبا وخضوعا لوالده لكان الجواب مقبولا نوعا
ولكنه لا ننسى وكونه لا ننسى انسلاله وانضمامه
من والده ومن وجه العدالة والعدل خوفا من
العقوبة المشينة

فلو كان عنده شئ من الخنوع والخضوع لأبيه او
القانون لما تلبس بالسرقة والفرار المهين
فمن يتكفل عنه ان يزيل الابهام والغموض عن
اعتذاره وما حواه من الوهن والضعف

ويترتب على هذا البيان البرىء الفرعية الأسئلة التالية

(١) - هل كان في سيرته ما يشينه فيلجأ الى اخفائه

(٢) - هل كانت ولادته مجهولة مطموسة الأثر بغشاة الجلباب

(٣) - هل صدرت منه جريمة في مستهل حياته وشرع شبابه وعفوانه يقفيه فكان يتعذبذكره

(٤) - هل كان يجد في ابويه عابا ما يدنس سمعته ويحذر سه مصرفتها للناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيان السوامى فى أسرته
و
مجهود الناس فى تحقيق نسبه ووطنه

يقول سوامى دياناند انه كان فى (كجرات) على ثغرها على شاطئ (مجهوكانتا) فى بلد معروف (موردى) وانه ولد فيها ١٨٢٤م وهو من أسرة أوديج البراهمة

(النقد على هذا البيان)

(موردى) رياسة صغيرة فى (كاثهياوار) وسوامى هذا يبين لنا انه من اسرة هذه الجهة فلو كان بيانه صحيحا لسهل علينا الواعز فى تفقد اسرته ومحل وطنه

فهو يصرح انه من اسرة البراهمة ويصرح انه ربما يقوم أوديج ويجبر اباه كان محصلا وان هذه الوظيفة كانت وراثية فلم يبعد امام المتجسس عقبة كأداء وحجر عثرة فى سبيل معرفة ما هو يصدده

لكن الاساس الذى بناه السوامى مقوضة الأركان كأنما هو على شفا جرف هار وعبارته فاضحة الوفاضه عن الحقيقة افاكها على الكذب الصراح

والخطأ الملموس

ولقد جاهر بعضهم منهم ينتمي الى ديانته وقال ولد السوامي في (كاتهياوار) من (گجرات) في قرية (موردى) على ساحل (مجهوكاهتا) واسمه الحقيقي (مول شنكر) واسم ابيه (امباشنكر) الذى كان من اعاظم برهمة القرية وكان ثريا وقورا ممتازا بين قومه صاحب النفوذ فيهم وكان له وظيفة في هذه الرياسة تسمى وظيفة التحصيل وكان تحت (امباشنكر) بعض الشرطة الذين يساعدونه على تأدية الفرائض

فلما ظهر هذا التصريح الواضح قام الناس وثمروا عن ساعد الجد وتوجهوا الى الرياسة وفتشوا عن بيانات السوامي واهل نحلته واظهروا نتائج هذا السفر الشاق بما وصلوا اليه من الوقوف على بيانات السوامي واذنابه

فقد نشر بعضهم من سافروا في جريدة انجليزية شائعة في (لاهور) المسماة (تريبون) في ١٩٠٤ وغيرها من الجرائد المشهورة

يقول انى وصلت الى رياسة (كاتهياوار) في قرية (موردى) لأرى بعيني موضع ولادة السوامي لاطلع على سيرته بدراسة ماحوله وقد كان السوامي يخفي موضع ولادته واسم أبويه لكنه صرح بعض تلاميذه انه ينتمي الى قرية (موردى) التي هي [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

الرئيسي في رياسة (كاتهياوار) واسم والده امباشنكر
او ديجي وقد اظهر بعضهم تلامذه اسم امه واخته
ايضا وكاد يصرح ان اباه كان موظفا بوظيفة
معززة

فبعد هذه البيانات سلمت نفسي وتوجهت الى
سوردى شاكي السلاح ونزلت عند عظيم منه علماء هذه
الرياسة ذائع الصيت في تلك البقاع اسمه
(شنكر لال شاستري) ولا شك اني وقفت على
خبير ومستند وشيء في تاريخ موردى فشاورته
في هذا الامر وتجولنا في انحاء هذه القرية كلها
وسألنا كثيرا ممن طالت اعمارهم وكل موظفي هذه
الرياسة من كل طبقة عن البيانات التي نشرها السوامي
ومن انتظم في سلكه فقالوا بكلمة متفقة ولسان واحد
لا يعرف القرية الغابر في هذه الرياسة من اسمه
امباشنكر وابنه مول شنكر

الاستاذ (مراري جي متكل جي باندى) وهو
من موظفي هذه الرياسة وله شغف من سنين متعددة
في هذه المسألة

وقد صرح انه بعد جهد جهيد وبحث طويل لم يصل
الى مصدر ركيه يعتمد عليه في موضع ولادة السوامي
ونسبه

ولقد قرأ لهذا الغرض دفاتر رياسة القديمة
ودواوينها فحققوا انه لم يكن هناك شخص اسمه ودعيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يطابقه بيانات السوامى وتابعيه ولم يكيد عند احد
(برهمه اوديجى) عقار ملموس ولا اراضه مزروعة
وقد نشر هذا البيان فى جريدة انجليزية فى لاهور فى
١٩١٠ فى تريبونه ونشر مرة اخرى فى ١٩١٤
فانهدت بذلك شرف قصرهم وسقطوا
عن طرف الاعتبار كما تسقط الدموع السوائل عن
آماقه العيون الثواكل
وقد رأينا مضطرين ان السوامى لم ينصف مع الناس
فى بيانه حقائقه وضبط ذكراه
فمن غش الناس فى تاريخه الذى لا يفتداه فما بالكم
اذا ما كتب او تكلم عن النواميس الالهية المقدسة
والامور القضية الرباعة
فكيف يكون نموذجا للاخلاق الراجحة والآداب
الراقية فانه من يكذب فى الجزئيات البسيطة فاولى
ان يكذب فى الامور العظام الجسام ويختلقه بكل
ما يوحى اليه شيطانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لماذا تقمص سوامى ديانند لباس الرهبنة

مثل مشهور لا يكون كل براقه تبرا ولا كل بيضاء شحمة فالذين يتزيون في اكثر الاحيان بزى التقشف والتجرد يتخذونه سترا وذريعة لقضاء شهواتهم الدنيوية وما لبسوه الا للنصب والاحتيال واغراء المستضعفين فانك ترى الدهى في كل منيط منه شعاعهم ودناهم شيطانه معلمه

وادعاء السوامى يدعى انه تزيا بلباس الرهبنة بعدا عن حطام الدنيا الفانية وبغضا لها وتزلفا للنشأة الاخرى فاذا تاريخه يأبى كل الاباء بما ادعاه بتطبيعه حياته على دعواه

يقول سوامى ديانند في كتابه الذى كتبه عن نفسه وسماه (ستيارث ليكرام) في الحصة الاولى والباب الاول ص ٧

انه كان في حفلة رقص وغناء وقد اخبره خادمه في هذه الحالة بموت اخته وعمه فجاءة فتأثر لهذا الخبر وطار لبه وزهد في الدنيا فخرج من منزله عازما على الاعتكاف وعدم الرجوع اليه مرة اخرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(دعواه تخالف افعاله)

اذا صدقناه فى دعواه فانه اعماله تكذبه فانه فى يوم خرج من بيته سرقه النقود والفضة والذهب والحلى والخاتم والسوار والخلاخل ومئزر الحرير كما هو موجود فى كتابه الذى كتبه لنفسه فى ص
فعمله هذا شاهد على انه لم يخرج من بيته مسامحا للدنيا ولا مستغنيا فى الآخره

(لمن كانت هذه الأشياء المسروقة)

يقول سوامى ديانند بنفسه فى سيرته فى ص ١٠
لما آتى والدى فى لباس التجرد اخذ لى بغضة وكان معه اربعة من العسس وانا كنت فى محتشد عام فمزقه جلبابى وقرط قرطقتى وقطنى بالعصا ورمى اوبتى
فقلت له انى مصاحبك الى المنزل بدونه حاجة الى العسس فلم يصدقنى وقال للعسس
اقبوه فانه يتخيل الفرص للهرب
يقول سوامى ديانند ما استطعت النظر الى وجه ابى لأنه كان متلظيا حنقا ومتميزا غيظا قال لى قد اهتنا مدى القرونه والأجيال والصقت بنا العار

والشنار.

اليس هذا موضع سؤال لماذا يرى والده أنه
الصعب بهم القوار واللئم واهانهم بدى الأصحاب
ابيه هذا مه قول مه يزكيه ويقول انه كانه زاهدا
مه غلومته وانه رآى فى الرابعة عشرة مه عمره فأرة
تتب على تمثال معبوده (شيوجى) فنفر مه
الوثنية وفى السادسة عشرة مه عمره ماتت اخته
فاتعظ وزجر بتلك النكبة

فلم يكبه خروجه بريئا نزيها للتعبد والنسك
بل خرج بجريمة شوهاء دخياء وقد اعترف امام
ابيه انه خرج بمشورة اصدقائه السوء وانه كانه يريد
الرجوع الى المنزل

لكنه قرعه قيظة العسس اذ دهمهم الليل
وعشيهم الظلام

فهذا دليل صارم انه خرج خائفا مما جنته يداه
وانه كانه يضطرب دائما كلما تذكر هذه الجريمة وكانه
فى رحلاته وتنقلاته يفر وجه الحقيقه ويقلبها على
اوجه الافك فيقول فى سوانه فى الحصة الأولى
والباب الأول ص١٤

الى تنسكت لسببين:

(١) - انى كنت اصنع طبيعى بيدى فيجل بى التعب والسآمة
ويشغلنى عه العلم والبحث فتنسكت لاجد طعاما
مجهزا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢) - كنت أخاف أن أؤخذ لأني ما غيرت اسمي وهيئتي قبل الآن
وعلى أن هذه الأسباب دونها ودونه المسك خرط القتاد
لهذه الأوجه تنافي قواعد الرهبنة التي سنها هو بنفسه
فهو يقول في (شياراتهركاسه) الأردو الباب الخامس ص١٦٤ طبعة ١٨٩٩ ما نصه:
"إذا ما تغير قلب الإنسان عن الدنيا في يوم من الأيام فيخرج إلى الصحاري ويتنسك وهو مع ذلك يجب أن يكون عالما ضابط الحواس بعيدا عن هوى الدنيا سباقا إلى ما فيه الخير للناس"
لكنه السوامي لم يتقيد فيه شرط من شروط التنسك الصحيحة فإنه لما خرج من منزله اختلس النقود والذهب والفضة وحين تنسكه كان يعوزه العلم فإنه بعد سياحة ست عشر عاما جاء في بلدة (متهرا) إلى (سوامي ورجانند) وتعلم عليه الكتب الابتدائية وكان يتعاطى المخدرات بكثرة فكان يبيت مغشيا عليه في أكثر لياليه حتى الصباح كان شكرا غضوبا ضعضاعا مشهورا بالناس ينال منهم ويستفزهم بالشتائم والقمازع خوفا لا يؤدي الأمانات إلى أربابها
فقد جمع النقود بكم قيامه بالعمل على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس وقضاء حاجاتهم وبعد ان جمعها مالبث أن
فضها فضة الابل نبتة الربيع كما هو مدون في
رسالة الطالب (اندرمنه) الحصة الأولى المطبوع
في لاهور سنة ١٩١٠

ولم تكن خيانة سوامي دياننند مقصورة على
الطال فقط بل تعدت الى الديانة التي كان يعتنقها فانه
اختلق آية باسم كتاب (منوسمرتي) الذي يعتقد
انه منزل من لدن رب السماء فقد كتب في كتابه المشهور
باسم ستيارتهو بركاسه في الباب الخامس ص ١٧٥
ما نصه

قد كتب في منوسمرتي يجب على الناس ان يهبوا
الجواهر والذهب والثروة الى المتنسكين

وهذا الاشك محض افتراء على الكتاب المقدس
عندهم الذي يعتقده ويقدسه ويرى انه منزل من
منزل الوحي

فما أبلغ في رجل يركب جرما فظيعا الى هذا الحد
ويختلق اختلاقا ترتد له الفرائص

جرما ليس بعده جرم وخيانة ليس فوقها
خيانة في افترائه الكذب على كتابه الذي يحترمه
فيعمد الى تحريف كلماته وتغيير مواضعه ومبادئه
لاشباع شهواته وارضاء غباته لانه كان متنسكا
فكان يتخذ تنسكه سترا لمعصيته ولخيانته
وبهذا يرى نفسه فوق السماكيين ويعمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يعمل سهم في حضيضه السفالة والدناءة ليزرع الفجور ويسقى الغرور ويحصد الثبور

هذا من جهة ومن جهة اخرى قد حرف وغير في كتابه المقدس ما يضطرب له القلب اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة

وقد سمع لم تفقه الواعية وربط جنانه لم يفارقه الخفقان اتخذ الشيطان لأثره ملاكا واتخذه له شريكا فناصبه وفرغ في صدره ودب ودرج في مضنه فنظر بأعينه ونطق بألسنته

واليك ايها القارئ الكريم نص الآية الموجودة في كتاب (منوسمرتي) اذكرها لك لتتبين بعد ما ادخل عليها من شوهها للحصول على اغراضه الدنيئة كما ذكر آنفا وهي:

(البرهمي الذي يعول اولاده واهله ويدرس الويد فعلى السلطان ان يساعده بالمال والوفر)

منوسمرتي آية ٦ نمر ١١ ص ٤١٨ طبع لكهنو ١٩٠٨

فأنت ترى ان الآية تنص على ان الذي يجب مساعدته هو البرهمي الذي يتعلم ويدرس الويد ويصانع اولاده واهله

لكن سوامي دياند قد حرف هذه الآية وغير فيها عمدا وعنادا لمصلحته

اذ من المعقول ان المتنسك يجب ان يكون زاهدا في الحياة مع الدموع خماص البطون من الغرث يدل

www.alukah.net

الشفاه من الدعاء شاهيوا اللون من السهر ليرضوا
أنفسهم ويجملوها وثابة تميل الى فعل الخير بعيدة
عن الآثام والاهواء بذلك تصفو النفس ويذكو
ضميرهم ويكون الفلاح والنجاح حليفهم
مما ذكر ترى انه المتنسك ابعد ما يكون من خطوط
الدنيا وزخارفها
لم يندس سوى رياء مع المتنسكة المخلصة
الذين تركوا الدنيا وراءهم ظهريا واقبلوا على رياضة
النفس وتهذيبها بل زين لشيطانه سوء عمله فظاهر
انه من المتنسكة رياء وسمعة وهو مع ذلك يطلب
عظام الدنيا الذى هو ابعد شيء من المتنسكة
بعد هذا اقل بربك وبضميرك هل يستحق هذا الرجل
ان يكون هيكلا للقداسة ونموذجا وقدوة واسوة
ومحتذى ومثلا اعلى للفضيلة والسعادة كلا حتى
تكون الشمس ثريا والخزف درا والظلام ضحى
يضاف الى ذلك انه كان أضنا فظا ذا دغوة
وشماص وحماج وشماص من صفاته شراسة
الخلق والطيش يلقى الكلام جزافا ولوادى ذلك
الى شر في مجتمع فسد وفجر وفحش يدل على ذلك
كما هو مكتوب في سيرته التى كتبها عن نفسه في ص ٢٥٥
انه كان ذات مرة يخطب فقال في خطبته يجب على
المرأة ان لا تتزوج في وقت واحد الا من رجل واحد
فسأل سائل أجل لكن ما إلى اذا كان الرجل منصفا

الألوكة
www.alukah.net

بامرأة اخرى
فقال متبجحا غير محاسب نفسه على لوم يلحقه به
ويزري به امام الناس
يجب على المرأة عندئذ ان تأتي لها برجل بديه كبير
قوي عنده
ومما قاله ايضا اذا كان الزوج عنينا مريضا
عاجزا عنه فشكايته امرأته فللمرأة انه تستبضع منه
رجل آخر كذلك اذا كان الرجل صالحا لانه يكون
له ذرية والمرأة غير صالحة فلا انه يلقح غيرها
لا يفيب عنك انه ما قاله سوامي دياند في مسألة
(نيوج) لهذه لا يصدر الا من رجل معوج العقل الهوج
مأفون الرأي اذ انه شهر سيفا بتاتا على نظام
الزواج وتركه فوضى فنظام الزواج له سنه وناموس
طبيعة تناسب عقولنا فهو يقضي انه لا يتزوج الرجل
المرأة الا بعقد وصداق ونظام معلوم وما كان بينهما
من ذرية الحقت بهما بحكم فالاب وقتئذ يعرف انه
الحقيقي وكذلك يعرف الابن اباه
اما ما زعم السوامي دياند فيما سلف فهو خلو
من التعقل ليس فيه شائبة من الشرف والحكمة وهو
ما يجري بين الحيوانات العجم
زيادة على ما مر فانه الابن المدعى حينما يرث
اباه المدعى يدخل الغير على الورثة الحقيقيين لانه
ادخل معهم من ليس منهم ويتصف هذا الابن بالخبث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه اخذ اموالا ليست له ومثل هذا يقال فى
الأب المدعى اذا ورث ابنه المدعى .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(الآراء الحرة لغير اعضاء الجمعية الآرية)

صرح - (لالا الدكتور ديال الدهلوى) في جريدته (دَهَرم جِيوَنْه) في لاهور في ١٦ جونه في ١٨٨٨.

كانه سوامى دياناند ينتمى الى قوم (كاپرى) وولد في رياسة موردى في قرية (اِمْبُور) عند احدى قوم كاپرى

وكاپرى قوم في الهند يعيشون بحرفة الرقص في النوادى وتغنوه الأشعار في المحافل

وقد ايد هذا البيان الرئيس (جيالال) الموظف الحكومى في مركز (كُوجْرانواله) في كتابه الذى كتبه خصصا بتاريخ السوامى

وقد قلنا انه شخصا ذهب في رياسة موردى وقتله تقتيلا رفيقا عند حياة السوامى فلم يجد دلاسرته اثرا مذكورا ونشر بيانه ورجع يخفى حنينه الا انه لم يسأم عن بحثه وتنقيبه عن تاريخ السوامى نعم انه كانه السوامى ربما فانه كانه اعصارا فانه استعانه برجل عالم اسمه (نانا جى پَرْسُونَم) فأفاده هذا الباحث بنتائج تحرياته عن السوامى ونشر بيانه وبعد انه وقف هذا الباحث على معلومات جديدة عن السوامى من هذا الزعيم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ثانية ١٩١٠ فى جريدة (جيونه تتو) تلخصه هذا كانه اسم السوامى اولا (سول شنكر) كما ادعى السوامى نفسه وانه كانه ولدا (لابا شنكر) الاوديجى حسب بيانه فى الواقع لكنه لم يكنه والده من كانه قرية سوردى بل كانه زاعا عاديا مقلا من كانه (راميور) الذى هو واقع على سادة امبال قليلة من قرية سوردى ولم يكنه هو من معزى موظفى هذه الرياسة ولم يكنه له بيه قويه قيمة تذكر قد اهده رهطه عنه لانه اتصل بامرأة راقصه ناشزة الاشعار فى النوادى وكانت ذات بعل

يقول الزعيم (نانا پرسوتم) مع الاسف باوصلت الى هذه الحقيقة انه سوامى دياناند هل كانه من امم شرعية او من هذه الراقصة البغى وهو يصرح انه هذه المرأة الراقصة كانت تنمى الى قوم كاپرى وهؤلاء القوم يبيحون (النيوج)

والنيوج قانونه عند بعض الهند وكيه يبيح للرجل انه يرخص لزوجته انه تستبضع من شخص آخر ثانيه وثالث هكذا

(نتائج التحقيقات التى تحل هذا اللغز)

من بيانه اعظم رجال موردى الطلاعا وتحقيقا وهو (راج كوندى پندت ناناجى پرسوتم)

www.alukah.net

يؤخذ من شهادته لهذه النتائج التالية

(١) - اسم سوامي دياناند الأول مول شنكر

(٢) - اسم ابيه امبا شنكر وهو زارع مقتر

(٣) - موضع بلاد سوامي دياناند قرية راميور

(٤) - علمه امبا شنكر بحب المرأة المحصنة الراقصة الكابرية ولذلك طردته جماعته من بينهم

(٥) - قوم كابري يبيحون النيوج

(٦) - لم يتحقق ان سوامي هذا من هذه المرأة المزدوجة الملتصقة بامبا شنكر والد السوامي بالنيوج او هو من امرأة أخرى

(٧) - كان سوامي دياناند يفتي بجواز النيوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقيدة السوامي دياناند السياسية

الف سوامي دياناند بمشورة الاستاذ (راناديه) اولا الجمعية الآرية واعتنق عقيدته السياسية من زعماء قوم (مرهتته) فعزم على تأسيس حكومة آرية باسم (الويد) فكانه يذيع عقائده باسم الويد ففسر الويد تفسيرا غريبا عن معناه وبعيدا عن فحواه وحرم عبادة الاصنام وقضى على البراهمة وحرك الهنادكة الى تعليم اللغة الانجليزية وقد جمع تحت رايته كل هندوكي من غير نظر الى عقائدهم وحرصه الهنادكة ضد الاسلام والمسيحية فاكتسب بهذه الدسيسة الثروة الطائلة والشهرة وتمسك بمبادئه السياسية فخلف كثيرون والتف حوله جم غفير كقطيع الغنم

(الأقوال المتناقضة للآرية في جمعيته السياسية)

كانت الآرية تصرح اولا انه جمعيتهم ليست سياسية بل هي روحية بحتة فقد قاله كثير من زعمائهم يقول (سوامي شردهانند)

نحن لسنا ببغاة ولسنا من اعضاء للدولة كل يخالف الهدوء والامن لا يكون عضوا في جمعيتنا الآرية

www.alukah.net

يقول الاستاذ (باكرشمه) الجمعيه الآرية جمعية مذهبية تعاونه المدنية وهي تعمل للمدنية والدين ولا تشتبك بشرك السياسة ولا تربطها بالسياسة رابطة

وبعد مدة من الزمن فصموا هذه العرى وكانوا يصرحون بان الجمعية الآرية سياسية فقد قال سوامي شردهانند في خطبة الصدارة

الويد لا يرخص ان نفصل الدين عن السياسة ولا يكون الآري آريا حتى يكون له نصيب كبير في شؤون الحكومة الى ان تتم سيطرته على الخريطة الأرضية كلها

ويقول الدكتور (جواهر لال كابه پوري) كان سوامي دياناند يتوق نفسه لقلب الحكومة الحاضرة وتأسيس حكومة جديدة

خلاصة الاقتراحات السياسية لسوامي دياناند

(١) - ادخل في الويد الادعية التي تحصد الناس على القيام بتأسيس حكومة عالمية لهند وكية

(٢) - ادخل في الويد آيات تشوق الناس الميل الى حمل الاسلحة حتى يكونوا على استعداد لمقاومة

الألوكة
www.alukah.net

(٣) - مخالفة الاحاديث سمة عند اليهود لاسيما المسيحيين وسماتهم القردة والخنازير والطواغيت وحرصهم جماعة على مخالفتهم منطاهرا انهم مدمنوا الراح وآكلوا اللحوم

(٤) - افتى بفتوى غريبة وقال لا عقاب في قتل الرجل الشرير علانية وسرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طموحه الى تأسيس حكومة آرية عالمية

كان سوامى دياننده يقول ان الآريه كانوا حاكمين على الدنيا فى الايام الغابرة وعلينا ان نرجع هذا المجد الغالى مرة أخرى ونقسم المناصب الكبرى والوظائف العظمى بين الآريين فقط ولا نعطى هاربا ولا قاربا لغير الآريين سواء كانوا من سكان الهند او غيرهم من المحالك الاخرى فلا نوزع شيئا على غير الفرقة الآرية من الفرق الهندوكية ايضا كهنا وكهتريه (الكشاتريه) و (برهمو) و (يكهو) و (جيين) و (بدهو) ومن غير الفرق الهندوكية من المسلمين والنصارى بل نستعبدهم ونصبهم من جحيم العذاب ونجليهم عن وطنهم ونحرقهم كحشب الوقود

والآرية يحذونه حذوه نعيمهم بهذه النصيحة فى القضاء على الناس

ففى الاحتفال الالفى لسوامى دياننده فى ١٩٧٥ فى بلدة (متهرا) اهانت الآريه الفرقة الهندوكية الكشاتريه وشددوا عليهم العذاب

كان سوامى دياننده يرى انه يغلب مخالفيه باى صورة كانت ولو يلجئه ذلك الى الكذب والافتراء والضلال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يعتقد اولا بوحدة الوجود لكنه لما كانت الفرقة
(الجينية) يعتقد بوحدة الوجود اى انه يخالفهم
ليظفر بهم

وشرح آيات الويد حسب هواه وقد اجمع علماء
اللغة السنسكريتيه على مخالفته مثل (ميكس مولر)
ودكتور (فاركوها) دكتور (گرسو ولد) و
(پنڈت نوبيه چندر اے) و (پنڈت گرو پرشاد)
و(پنڈت مهيش چندر) و (پندت شنكر پانڈورنگ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(عقائد سوامی دیانند المتناقضة)

كان سوامی دیانند یغیر آراءه اذا كانت حاجزة ومانعة له عن تطلعاته الدنیویة ولكنه كان یدلس ویقول لا اختلاف لی فی الآراء

واذا اعترضه علیه احد فی ذلك یعتذر ویسند الخطأ الی الكاتب والمطبعة وهاكم بعض الامثلة التی یظهر منها تناقضه فی القول واختلاطه فی الحقائق

(١) - ادعی انه صحائف (بَرَاهْمَه كَرَنْتْهْ) ملهمة من الله وبعد ذلك نقض قوله وقال قد صنعها الناس

(٢) - قال ان الله خالق الكل وليس معه شریك ثم اضرب عن ذلك صفحا وقال الروح والمادة كلاهما قدیمان وهما شریكا الله

(٣) - قد جوز ذبح البقرة وقربانها ثم انكر ذلك

(٤) - كان یبیح اكل اللحم ثم سالبته حرمها وغیر ذلك من الاشیاء الكثیرة السائرة علی افواه الناس

كل هذا تجده فی كتابه (ستیارتھ پركاش) لطبعة الاول ١٨٧٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

اثبت هذه الاشياء بالوريد وكتبهم التي تقدسه
المصار العظمة الاخيرة لديانتهم ثم حذف ما اسند
اليه من الخطأ في العقائد والتحريف الذي ظهر في
كتابه في الطبع الاول ولم يثبته في الطبع الثاني
١٨٨٤ والقى التبعة على الكاتب والمطبعة

وهذا افتراء منه وتضليل والقاء القذى في
اعين الناس في وضح النهار اذ من المعقول انه اذا كان
هناك خطأ مطبعي او من الكاتب يكون عادة في بعض
الاحرف او في بعض الكلمات البسيطة لا في الاسهاب
والسلب والنفي والاثبات ولا في جمل كثيرة وفكر شتى
وصفحات متعددة لا ابالة قد اتى لنا بحر او اراد
بياضا فانه كان اكذب من ابي ثمامة حيث محرفه
باليمامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(لا يمكن ان يكون الوحي ملهما حسب معياره)

يقول سوامي دياناند في كتابه (ستيارتھ پركاسه) في الباب الرابع عشر في الموضوع الذي اعترضه على القرآن الكريم ١٥٩ اعتراضا وجعله معيارا للالهام الصحيح فقال: يجب ان نراعى فيه اربعة اشياء

(١) - ان يكون خاليا منه احكام قتل الحيوانات

(٢) - ان يكون خاليا عن العصبية اى لا يحرضه الناس على ايذاء الفرقة الاخرى

(٣) - يجب ان يكون خاليا منه الاحكام التي تثير الجرائم والدخل في النفوس

(٤) - ان يكون خاليا منه التكرار المخل

فاذا عرفت ما اشترطه سوامي دياناند في الكتاب الملهم نرى جدير ان نعرضه الوحي على معياره ومحكه حتى نتبين هل هو ملهم او لا

(١) - الوحي يبيح قتل الحيوانات واكل اللحم كما هو موجود في (يجروويد ارهيائي ١٩ آية ٤٠ و ستيارتھ پركاسه باب ١٠ طبعه ١٨٧٥)

(٢) - الوحي يأمر بايذاء وتعذيب وقتل واحراق واسر من لا يتبعه وديانته كما هو موجود في (منوسمرتي ارهيائي ١٢ آية ١١ و ستيارتھ پركاسه باب ١١ رقم ٤٨ ص ٤١٧)

(٣)- الويد يحرصه بانيه على الجنف والغشم لمخالفيه
ويحثهم على التمثيل بهم اشنع تمثيل فيأسرهم
بتمزيق جلودهم وفرى لحومهم وهدم عظامهم
ونفضهم نفضه اللحام الوذرة البرية كما هو
في كتاب (آريه بهوني) طبع (أجمير) ١٩٧٥
(بكرمي) الهندي ص٤٨ و (يجرويد ١٢/١٥ ١٥/١٥)

(٤)- الويد فائضه بالتكرار الذي لا حاجة اليه ولا
معنى له

فالويدات الأربعة يرجع اصلها الى (رگويد)
والويدات الثلاثة منتخبة منه (رگويد) واكثر حصص
(يجرويد) مأخوذة منه (رگويد) و (سام ويد)
كله مأخوذ منه (رگويد)
والفرقة بين (سام ويد) و (رگويد) انه سام ويد
ذات ثمانية وسبعين اية من رگويد
و (اتهرويد) حصته السادسة في النثر والباقي
في النظم ويجد في رگويد سدسا من النظم الموجود
في اتهرويد وغير ذلك نجد تكرار الكلام بعضها
الكلام ومحلا بالاسماع والذوق
وعلى ذلك فلم يتحقق شرط من شروط الالهام في
الويد الذي هو اصل لسوامي دياننده فهو كالقالع
عينه بيده والجادع مارنه انفه بكفه وباحث حتفه
عن خلقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(تقلبات سوامى دياناند فى المعيشة)

كان فى ابانه امره يعيش عريانا بغير ثوب ولم يباشر جسمه الا خرقة بسيطة يستر بها عورته وكان صعلوكا عاسا على ضفاف (نهر نربدا) ثلاث سنين يأكل عدسا مقليا وخبزا ناشفا وكان فى بعض الاحايين اذا لم يتيسر له ما يزيل به جوعه من القوت يبيت وهو مطوى البطن ثلاثة أيام يتلمظ من السغب وكم من أيام كان يسد فيها رمقه بما ذجاجه فى وبوتج من الشيء وكان فى بدو حياته ايضا ينام فى مقترسة الرمال ومتخذ اوراق الاشجار غطاء فى معظم الاحايين

ويمر عليه وهو فى هذه الحالة البرد القارس والحر اللافح والمطر الهطال فهو يرقف او يلفح

ولما ترقى الى قنة المال وتسنم شامخ الذروة تغير حاله وتبدلت اساليب حياته فجأة وازهلته بهجة العيش ورفهيته كلما يرمى اليه من التعبد والترهب والتنسك والتقشف

فتراه حينئذ يزاحم الأباطرة ويتربا بعظماء الموسرين يعيش فى رغد من العيش ناعم البال له خدم وحشم يزدرد اللقم اللذيذة الهنية ويشرب الادهان ويتناول الحشيشة المخدرة اكلا وعلكا وتحيط به الجمال

على اكتافهم في سريره الهيأ ويسافر في القطر في الدرجات الممتازة وعليه الشباب الفاخرة وقد يتجول لجمع المال واجتلابه بدهائه ومكره الى بلاد كثيره وانشعب في كل شعب وذهب تحت كل كوكب منها:
(أكره - دهولپور - گوالیار - جے پور - پشكر - أجمير - هردوار - ميرتهه - كانپور - بهار - كلكته - بنارس - الله أباد - بمبى - احمد أباد وانت خبير انه كل حاضر منها نفاس ديباننده في النعم والبذخ واكل اموال الناس بالباطل كل هذا ينافي لمسلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(موت سوامى دياننند)
سنة ١٨٨٣

مات فى ٣٠ اكتوبر ١٨٨٣ وعمره ٥٩ سنة وله اتباع واشياع كثيرون فهبوا فى تمجيده وتعظيمه كل مذهب وغالوا فى اجلاله واكباره اكثر المغالاة وزعموا انه مات شهيدا مجاهدا فى سبيل الله ولاعلاء دينه ولذلك فانهم يستدلون برؤيته يستنتج منها انه مات شهيدا

(١) - الرواية الأولى انه كان مضيفا عند (مهاراجة جسونت سنگھ) من امراء الهند وكبيرهم وكانت عند مهاراجه هذا امرأة بغى اسمها (ننهى جان) فنصح دياننند الامير ان يطرد البغى ولا يتصل بها فلما بلغ هذه البغى الخبر وجدت منه فعملت على موته فدست له السم فمات من جرائه

(٢) - والرواية الثانية انه لما سرق طباخه شيئا من نقوده وزبره ونهره السوامى وهدده بالضرب فخاف الطباخ على نفسه فقام لسقاه شربا بالسم فمات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(النقد على الروايتين)

اما الرواية الأولى فقد انكرها الاستاذ (بالكرشة إبجم إلى) محتجا بانه الأمير (جسونت سنگھ) كان من اتباع دياناند معتنقا لمذهبه
فمن المعقول انه البغي لو عملت على موته بدس السم له لعاقبها او على الاقل لطردها ولما اتصل بها بعد ذلك
ولكنه لم يطردها ولم ينقطع اتصاله بها فهذا دليل على انه هذه البغي لم تعمل ما نسب اليها
واما الرواية الثانية فقد رواها شخصان الأول (پنڈت لیکھرام) والثاني (راؤ تیج سنگھ) وبين متنهما اختلاف كبير في اسم السارق وفي صناعة السارق وفي الشيء المسروق وغير ذلك
وكثرة الاختلاف تعطي مجالا للريب والوهم
وغير هذا ان هاتين الروايتين لم تعلنا ولم تظهرا للناس الا بعد خمسين سنة من موت دياناند
وان دياناند نفسه في مرضه ذكر اسباب مرضه ولم يذكر رواية من هاتين الروايتين
فمن ذلك يستنتج انه كلتا الروايتين مبنيتان على الخلط والتقول
اذ لو صدقت احداهما لما تأخر اعلام الناس بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ما بعد ضحى عامئذ وفاته
والشعر دياثة بالسم بعد تناوله وأنبأ بذلك قبل موته

بعد هذا صح لى انه اقول انه كلما الروايتين منشؤهما الحدس والتخمين والاختلاف والتحريض لادعاء فضل زورا وعده من الشهداء الابرار كذبا وفرية

والسبب الحقيقى فى موته كما استنبطه العلامة النحاتة الاستاذ (غلام حسين الهندى) انه سوء تناوله كان مدمنا بعض المخدرات الهندية فكانه يتعاطى منها إلى سنة ١٨٦٤ كما هو معترف عنه فى مذكرة حياته التى كتبها عن نفسه فى الجهة الثانية فى الباب الاول ص ٢١ وقد كانه فى اخريات ايام مصابا بالزكام وانه كانه يتعود بالمخدرات فى هذا المرض خصوصا ومن الراجح انه فى يوم موته تعاطى كثيرا من الحشائش المخدرة الهندية غير الناضجة فمات عقب هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(الكلمة الأخيرة)

قد تكلمنا فيما مضى في هذا الرجل فطيم الآراء بتحرز شديد ودقة في النصوص ودونا نه نفتري كذبا او نقول باطلا انما نريد الحمد للحمد لا نريد بها اودنا في شخصية احمد منه حيث هو وانما نريد اظهار الحقيقة ساطعة انوارها مراقبين الله وجلاله وهيبته الذي سيحاسبنا على القليل والكثير والنقير والقطمير

وحيث انه هذا مبدؤنا نقول انه سواء دياننا وانه كاتب قد حرف وغير في الكتب المنزلة في زعمه واوعى ادعاءات باطلة واندمج في التنسك لرغبة في التنسك ولكنه يجلب الاموال الطائلة مؤثرا الحياة الفانية على رياضة النفس وزهد بيرها وانه كاتب قد ثبتت له هذه الصفات الذميمة وغيرها فيما مضى الا اننا لا نريد انه نهضم حقه

فنقول ان في اضرابات اياه قد تأثر بشيء من مبادئ الاسلام وذلك انه لما اتى المدينة والحضارة قد انتشرت بين الناس واشكوا انه يسلموا تاركيه الوثنية التي لا تناسب مع المدنية عمد الى المرونة معهم فقضى على الوثنية الى حد وادخل بعض الاصلاحات الاخرى وهو زعم انها من مقدماته

شبكة الألوكة www.alukah.net